

قد حطت رحالها، وبحلولها أشرق الأمل  
في النفوس، ولاحت في الأفق بشائر  
الخير والبركات.

هكذا نستقبل العام الجديد بحفاوةٍ بالغة  
وتفاؤلٍ عظيمٍ وطموحاتٍ وأمنياتٍ  
بمستقبلٍ كريمٍ. غير أنه لا يمرّ إلا وقد  
تناقلت كواهله من همومٍ لا تحصى،  
واعتماداتٍ لا تُمحي، وأحداثٍ داميةٍ  
لا تُنسى، فنغطيه بتراب التناسي، ونخفيه  
تحت غبار التجاهل، ونغمض العينين  
عنه وعمّا يكتنفه من النكبات والمآسي  
والآلام، ثم نفتح صفحة بيضاء طانين  
أنها ستزدان بورود المآثر وزهورِ حسنِ  
الصنائع، وكرومِ الوئام ورحيقِ المودّة  
والسلام، لكنها تسمي ملطخة بدماء  
الأبرياء، وممزقة بأسنّة الظلم وسهام  
الاعتداء.

أتساءل هنا: إذا كان الجميع ييغون أن  
يعمّ العالمُ الإلفُ والأمن والسلام، وأن  
ينتشر التودد والتراحم والوئام، فمن ذا  
الذي يقتل الأمان ويخنق الآمال ويئدُّ  
الطموحات؟ فلا أرى أنه أتى من  
المريخ.. كلا بل إنه من كوكبنا ومن  
بني جلدتنا.  
أفلم يأن أن يسقط الظلم ويسود العدل  
وتعلو راية الحق؟

## سنة جديدة

## وطموحات قديمة

«رياح تجري بما تشتهيهِ سفن الآمال  
والطموحات والأحلام»

بقلم: محمد طاهر نديم\*

ودّعنا العام المنصرم بحلوه  
ومره، وأفراحه وأتراحه.  
ووارينا طيّات التاريخ ذكرياته السعيدة  
منها والتعيسة، وأحداثه الزاخرة  
بالسرور والسعادة، وأخرى ملؤها  
الفواجع والنكسات والإهانات. لقد  
أسدلنا الستار على الماضي لتتطلّع نحو  
مستقبل مشرق، فهذا هي سنة جديدة



\* داعية إسلامي أحمددي

كم أتمنى وأنا أستقبل العام الجديد، أن لينقذه من مخالب الفقر والجهل والبؤس والحرمان. أعمى الإنسان أحاه الإنسان لا لشيء سوى لأنه إنسان. أليس من أبسط ما نقدمه من حقوق للإنسانية أن نكف عن الناس شرّاً فيسلموا من ألسنتنا وأيدينا.

وكم أتمنى أن يشعر المرء وهو يحتفل بعامه الجديد بالندم على ما ارتكبه من زلات في عامه المنصرم المديد.

وكم أتمنى أن تلتئم الجراح بين الناس وتنتشر المحبة والتعاون والمؤاخاة، فيجتمع العالم على المحبة والإلف والوئام.

وكم أتمنى أن يمدّ القوي يده للضعيف وأبصر في الأرض حريةً تضمّ الوجود وتطوي الدُنى وفي كل أرض أغاني السلام وفي كل وادٍ ربيعٌ دنا وأدعو بلسان الشاعرة فدوي طوقان،

اللهم: أعطنا حبّاً نبني العالم المنهار فينا من جديد ونعيد فرحة الخصب لديانا الجديدة. (أي الأرض اليابسة والقاحلة) في ظل هذه المشاعر النبيلة نتطلّع إلى العام الجديد.. لعله يحقق لنا هذا الواقع الباسم الخلاب. ولربما ندرك غداً ما نتمناه اليوم، ونتفاءل مرة أخرى أن الرياح في هذا العام ستجري بما تشتهيهِ سفن الآمال والطموحات والأحلام. وكل عام وأمة خير الأنام بألف خير وعافية.

## أيهما أذكى ؟

وقف أحد الولاة على باب طحان، فرأى الحمار يدور بالرحى يطحن القمح، وفي عنقه جرس. فقال الوالي للطحان: لماذا وضعتَ الجرس في عنق الحمار؟ فأجابه الطحان: ربما ذهبتُ إلى خارج المطحنة أو إلى غرفة الخزين، فإذا لم أسمع الجرس عرفتُ أن الحمار قد توقف عن الدوار.

قال الوالي: فما رأيك إذا توقف الحمار، وحرّك رأسه بالجرس؟ فقال الطحان على الفور: أظال الله عمرك يا سيدي.. أين الحمار الذي له عقل مثل عقل الوالي!؟